

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١-٤
ص ١٠
١٠

الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا

عميد كلية الدراسات العليا

عنوان الرسالة

دراسة تحليلية وموضوعية لسورة الاسراء

فيروز "محمد خير" خالد الشيشاني

المشرف

الأستاذ الدكتور / فضل حسن عباس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التفسير بكلية
الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

أب ١٩٩٦م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٣ / ٨ / ١٩٩٦م وأجيزت

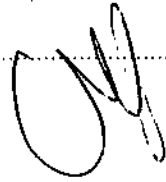
التوقيع

أ.د. فضل حسن عباس

مشرفاً



عضواً



عضواً

أعضاء اللجنة

١. أ.د. فضل حسن عباس

٢. د. أحمد فريد

٣. د. أحمد نوفل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهداء

الى التي منحني حبها وخانها وكانت في القرب
روحاً وفي الهم شريكاً

والدتي

التي دفعتني الى طريق العلم دوماً

والى روح والدي. رحمه الله تعالى .

الذي كان له الفضل بعد الله تعالى في متابعتي

لدراستي والذي غادر الدنيا قبل أن يجني ثمار جهده

والى ولدي آدم وأدهم أقدم هذا الجهد المتواضع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً

إن الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً، ولا بد من إسناد الفضل والإحسان لأهله ،
فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

وإني أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم ، إلى فضيلة الاستاذ الدكتور
فضل حسن عباس الذي تفضل بالإشراف على رسالتي ولم يألُ جهداً في توجيهي
وإرشادي وتولاني برعايته العلمية فأفدت منه العلم الكثير، فجزاه الله عني وعن
المسلمين خير جزاء وأطال الله في عمره ليستمر في عطائه ونشر علمه .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الاستاذين الكريمين الدكتور أحمد نوفل
والدكتور أحمد فريد لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة ، ليضعاً لمسات مباركة
على هذه الأطروحة لتزداد غنىً وتوجيهاً طيباً فجزاهما الله خير جزاء.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من أسهم في إخراج هذا الجهد إلى حيز
الوجود فجزاهم الله عني كل خير .

المحتويات

٥

ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الاهداء
د	الشكر
هـ	المحتويات
ط	الملاحق
ي	الملخص
	التمهيد
٢	اسم السورة
٤	عدد آياتها
٥	ترتيب النزول
٥	بين سورتي الإسراء والقصص
٧	بين سورتي النحل والإسراء
٩	المكي والمدني في سورة بني اسرائيل
٢٣	موضوع السورة
٢٥	مميزات السورة
٢٧	عرض عام للسورة
	الفصل الاول : التفسير التحليلي
٣٢	مجموعة الآيات من ١ - ٢٠
٣٣	التحليل اللفظي للآيات من ١-٨
٣٥	سبب نزول الآيات
٣٥	وجه الارتباط بالآيات السابقة
٣٥	القراءات
٣٧	الإعراب
٣٨	البلاغة والبيان

٤٢	المعنى
٤٤	التحليل اللفظي للآيات من ٩ - ٢٠
٤٥	مناسبة الآيات لسابقتها
٤٧	الإعراب
٤٨	البلاغة والبيان
٥٠	المعنى
٥٤	مجموعة الآيات من ٢١ - ٣٩
٥٥	التحليل اللفظي للآيات من ٢١-٣٩
٥٨	مناسبة الآيات لسابقتها
٥٩	سبب النزول
٦٠	القراءات
٦١	الإعراب
٦٤	البلاغة والبيان
٦٧	المعنى
٧٣	مجموعة الآيات من ٤٠-٥٧
٧٤	التحليل اللفظي للآيات من ٤٠-٤٦
٧٥	سبب النزول
٧٧	وجه الارتباط بالآيات السابقة
٧٧	القراءات
٧٨	الإعراب
٨٠	البلاغة والبيان
٨٢	المعنى
٨٥	التحليل اللفظي للآيات من ٤٧-٥٧
٨٧	مناسبة الآيات لسابقتها
٨٧	الإعراب

ز

٨٨	البلاغة والبيان
٨٩	المعنى
٩٣	مجموعة الآيات من ٥٨ - ٧٢
٩٤	التحليل اللفظي للآيات من ٥٨-٧٢
٩٧	وجه الارتباط بالآيات السابقة
٩٧	سبب النزول
٩٨	القراءات
١٠٠	الإعراب
١٠٣	البلاغة والبيان
١٠٤	المعنى
	مجموعة الآيات من ٧٣ - ١١١
١١٠	التحليل اللفظي للآيات من ٧٣-١١١
١١٤	مناسبة الآيات لسابقتها
١١٤	أسباب النزول
١١٥	القراءات
١١٧	الإعراب
١١٩	البلاغة والبيان
١٢١	المعنى
١٣٦	الفصل الثاني : مباحث في السورة
	المبحث الأول : أرض الإسراء ميراث أمة
١٣٧	معجزة الإسراء والمعراج خرق للسنن
١٣٩	مكان الإسراء
١٤٣	وقت الإسراء
١٤٦	حق الرسالة الخاتمة في ميراث أرض الإسراء

ح

١٤٧	من حكم ودروس الإسراء
	المبحث الثاني : بنو إسرائيل في سورة الإسراء
١٥٠	مناسبة ذكر بني إسرائيل في السورة
١٥٠	تاريخ بني إسرائيل
١٥١	نسب بني إسرائيل
١٥٧	فساد بني إسرائيل
١٦٠	آراء العلماء في إفساد بني إسرائيل
١٦٥	دولة بني إسرائيل زائلة
١٦٧	— معطيات الإمة لاستعادة أرض الإسراء
	الفصل الثالث : التفسير الموضوعي لسورة الإسراء
١٧٠	المبحث الأول : التعريف بالتفسير الموضوعي
١٧١	نشأة التفسير الموضوعي وأهمية
١٧٤	المبحث الثاني : تفسير السورة تفسيراً موضوعياً
١٧٤	موضوع السورة:
١٧٥	١ - ميدان الصراع
١٧٥	٢ - مبشرات من الله تعالى للأمة الإسلامية
١٧٧	٣ - مناهج التصدي للصراع بين المسلمين وبني إسرائيل
١٧٧	أ- إقامة دستور الدولة : القرآن
١٧٨	ب- المنهج العقدي
١٨٠	ج- المنهج الأخلاقي
١٨٢	د - المنهج الإقتصادي
١٨٤	هـ- المنهج الفكري
١٨٦	و- المنهج الدفاعي
١٩١	الخاتمة
١٩٢	المراجع

الملاحق

صفحة	المحتويات
٢١٢	فهرست الآيات
٢٢٤	فهرست الأحاديث والآثار
٢٢٦	فهرست الأعلام
٢٣٠	الملخص باللغة الانجليزية

دراسة تحليلية وموضوعية لسورة الإسراء

اعداد

فيروز " محمد خير" خالد الشيشاني

المشرف

الاستاذ الدكتور فضل حسن عباس

هذا بحث بعنوان " دراسة تحليلية وموضوعية لسورة الإسراء" قمت فيه بتفسير السورة تحليلياً وموضوعياً مستعيناً بمصادر التفسير وغيرها، وقسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ، وضعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

وتتكون تقسيمات البحث مما يلي :

التمهيد وفيه الموضوعات التالية : اسم السورة، عدد آياتها ، ترتيب النزول، المكي والمدني، موضوع السورة، وعرض عام للسورة .
ثم الفصل الأول : وهو تفسير تحليلي ، وفيه تتم دراسة الآيات من حيث : التحليل اللفظي، وجه الارتباط بالآيات السابقة، سبب النزول، وجوه القراءات ، الإعراب، البلاغة والبيان، والمعنى .

ويلي ذلك الفصل الثاني وفيه مبحثان ، المبحث الأول :

أرض الإسراء ميراث أمة ، والمبحث الثاني : بنو اسرائيل في سورة الإسراء.

ثم يأتي الفصل الثالث : وفيه مبحثان الأول : التعريف بالتفسير الموضوعي،

نشأته وأهميته، والمبحث الثاني : تفسير السورة تفسيراً موضوعياً .

وأخيراً الخاتمة ، وبذلك تكتمل الدراسة لهذه السورة، والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله السميع العليم ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، والحمد لله الذي جعل القرآن هدىً ونوراً للعالمين ، وأنزله على رسوله العربي الأمين - صلى الله عليه وسلم - ، ليبشر الناس وينذرهم من يومٍ عظيم .

وبعد، فإن خير العلوم وأشرفها العلم بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد شرفني الله تعالى وامتنَّ علي بأن جعلني أغرف من بحر هذا العلم العظيم الذي يفيض دوماً بالنور والإيمان .

واستكمالاً لمتطلبات دراستي في التفسير وقع اختياري على سورة الإسراء للبحث والدراسة، لما لهذه السورة من أهمية خاصة في حياة المسلمين ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .

وبما أن الدراسة الموضوعية لسور القرآن ، باب جديد في التفسير ما تزال معالمه في طور التطور والظهور ، أردت أن أُلج هذا الباب لعلي أسهم في إبراز أهمية مثل هذا النوع من التفسير .

ولم أجد في حدود اطلاعي دراسات سابقة في هذا الموضوع، سوى كتاباً للكاتب محمد البهي في تفسير سورة الإسراء تفسيراً موضوعياً، وهو أقرب إلى التفسير الإجمالي، وكتابٌ : نحو تفسير موضوعي لسور القرآن للكاتب محمد الغزالي، ويأتي تفسير سورة الإسراء فيه ضمن الأجزاء العشرة الأولى وفيه كلام طيب.

ولا ادعي أنني قد جئت بشيء لم يطرقه أحد غيري، وإنما هي اجتهادات
وخطوات على الطريق .

ويتكون البحث من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وتتشكل هيكلية من :

◆ التمهيد وتعرضت فيه لذكر اسم السورة وعدد آياتها ، ترتيب النزول ، مدنيها
ومكيها، موضوع السورة، مميزات السورة وعرض عام للسورة .

◆ الفصل الأول : وهو التفسير التحليلي للسورة وقد قسمت الآيات إلى مجموعات
بحسب موضوعاتها وقمت بدراستها تحليلياً من حيث :

◆ التحليل اللفظي بتوضيح الألفاظ وبيان معانيها في اللغة، ثم بيان وجه ارتباط
الآيات بما سبقها ، ثم أذكر سبب النزول إن وجد ، وأتطرق الى وجوه القراءات،
ثم أذكر وجوه الإعراب مبتعدة قدر الإمكان عن خلافاً أهل اللغة في أوجه
الإعراب، وتعرضت لبعض اللطائف البلاغية والبيانية ولم أحصها جميعاً نظراً
لكثرتها وللتقييد بصفحات البحث المحددة.

◆ أما الفصل الثاني فيتكون من مبحثين :

• المبحث الأول : ناقشت فيه مواضيع متعلقة بالإسراء وهي :

• مكان الإسراء ، وقت الإسراء، رأي العقل في الإسراء ، حق الرسالة الخاتمة
في ميراث أرض الإسراء ودروس وحكم .

◆ المبحث الثاني : أتحدث فيه عن بني اسرائيل في سورة الاسراء وذلك من خلال
الحديث عن مناسبة ذكر بني اسرائيل في السورة، وتاريخ بني اسرائيل ثم
الحديث عن فساد بني اسرائيل، ومناقشة آراء العلماء في هذا الإفساد، وأعرض
أيضاً لموضوع مستقبل دولة بني اسرائيل، ثم معطيات الأمة لاستعادة أرض
الإسراء

◆ الفصل الثالث والآخر : يتعلق بتفسير السورة تفسيراً موضوعياً ، وفيه أتحدث

عن معنى التفسير الموضوعي ونشأته وأهميته ، ثم أبين منهج السورة في عرض
الموضوعات ، ضمن عناوين استنبطتها من الآيات ، وأوضح ارتباط

الموضوعات الفرعية بالموضوع الرئيسي للسورة ، لبيان مدى دقة السبك
القرآني ومتانة الاتصال بين آياته وموضوعاته .

وفي نهاية المطاف ، تأتي خاتمة البحث، أعرض فيها أهم النتائج التي
توصلت إليها في البحث.

والله أسأل السداد والتوفيق، هذا جهد المقل أضعه بين يدي أساتذتي الكرام،
وهو ما قطفته من روض علمهم، وما تتسمته من عقب سيرتهم، فما كان صواباً
فمن فضل الله وتوفيقه وما كان خطأً فمن نفسي وأسأل الله العفو والمغفرة
والرحمة لي ولوالدي، ولمن له فضل علي ، والحمد لله رب العالمين .

التمهيد

اسم السورة
عدد آياتها
ترتيب النزول
المكي والمدني
موضوع السورة
عرض عام للسورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسم السورة

لكل سورة من سور القرآن شخصيتها ومعالمها واسمها المختصة به، وأسماء السور قسمان : قسم توقيفي . بمعنى أنها نقلت إلينا عن المعصوم ، كسورة البقرة، وآل عمران ، والكهف وغيرها.

وقسم توقيفي استنبطه العلماء استنباطاً من موضوع السورة . وقد يكون للسورة اسم فأكثر (١) وقد يكون لها اسمان أحدهما توقيفي واخر توقيفي كتسمية سورة النحل بسورة النعم ، وذلك لكثرة ما ذكر فيها من النعم ، وتسمية سورة الحجرات بسورة اداب لأنها اشتملت في معظمها على توجيهات وآداب لا بد منها للأفراد والجماعات ، وتسمية سورة العنكبوت سورة الدعاء (٢) ، وسورة الإسراء تسمى سورة سبحان وبنى إسرائيل (٣) وسبب تسميتها الإسراء لذكر حادثة الإسراء فيها ، وسبحان لافتتاحها بها (٤) .

وقد وردت أحاديث في تسمية السورة سورة بني إسرائيل . فقد أخرج البخاري (٥) بسنده إلى عبدالرحمن بن يزيد (٦) ، قال : سمعت ابن مسعود رضي الله

(١) بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، رقم الطبعة غير موجود، ج١، ص٢٦٩، مكتبة دار التراث، القاهرة.

(٢) د. فضل عباس ، تفسير أوائل سورة العنكبوت ، هدى الإسلام، المجلد ١٧، عدد ٢، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص١٣٧

(٣) شهاب الدين السيد محمود افندي الالوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، رقم الطبعة غير موجود ، ادارة الطبعة الميزية، دار احياء التراث العرب، بيروت، لبنان، ج١٥، ص٢.

(٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، رقم الطبعة غير موجود، بيروت، لبنان، ج١، ص٢٨٨.

(٥) أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري دار احياء التراث العربي، ج٦، كتاب التفسير ، ص١٠٣؛ البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري، الحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ والأدب المفرد، ولد في بخارى ، توفي سنة ٢٥١هـ : انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام ، ج٦ ، ص ٣٤.

- ٣٦ ◆ حفص : حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي
- ٦٠ ◆ حمزة : حمزة بن حبيب ابن عمارة الكوفي
- ١٤٣ ◆ أبو الدرداء : عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري
الخرجي
- ١٤١ ◆ أبو ذر الغفاري: ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
- ٩ ◆ ابن الزبير : عبدالله بن الزبير بن العوام
- ١٣٩ ◆ الزهري : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أبو بكر
القرشي المدني
- ٨٠ ◆ سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي
- ١٥ ◆ السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ١١٦ ◆ عاصم : عاصم بن بهدله ابو النجود ابو بكر الاسدي
- ٣٦ ◆ ابن عامر : عبدالله بن عامر اليحصبي
- ١٨ ◆ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم
- ١٦ ◆ عبدالرحمن بن غنم : عبدالرحمن بن غنم بن كريز الأشعري

- ◆ ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ثقة ١٦
الدين ابن عساكر
- ◆ العكبري : أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري البغدادي ٣٧
- ◆ عبدالله بن سلام ٢٢
- ◆ أبو عمرو : زبان بن العلاء بن عمار التيمي المازني ٣٥
- ◆ القاضي عياض : القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن ١٤٤
عياض بن عمرو اليحصبي الأندلسي
- ◆ ابن كثير : عبدالله بن كثير الكناني ٣٦
- ◆ الكسائي: علي بن حمزة بن عبدالله أبو الحسن الكسائي ٣٦
- ◆ أبو لبابة : بشير بن عبدالمنذر بن رفاعه ٣
- ◆ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي ٨٠
- ◆ ابن مردويه : أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ٩
- ◆ ابن مسعود : عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ١٠
- ◆ نافع : نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي ٣٦

◆ مقاتل : مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي ٢٢

◆ النحاس : احمد بن محمد بن اسماعيل ٩

٤٧١٢٨١

◆ أم هانئ : بنت عم الرسول صلى الله عليه وسلم، أبي طالب ١٤
عبدالمناف بن عبدالمطلب.

◆ يعقوب : يعقوب بن اسحق بن زيد الحضرمي ٣٦